او حرفا كهل او اى واما مهمل كاسماء حروف الهجاء فمدلول اسماء
الحروف الهجائية لفظ مهمل يصدق على نحو الجيم واللام والسين اسماء بسماء
لحروف جلس فالجيم اسم جه واللام اسم له والسين اسم سه والراء فى كل
منها زايدة للسكت جئ بها للوقف وقولنا او لفظ مركب مقابله او لفظ
مفرد والمركب ينقسم كالمفرد لمستعمل ومهمل فالاول كالخبر المقابل للانشاء
فمدلول لخبر لفظ مركب مستعمل يصدق على نحو قام زيد وعمرو قاعد والثانى
كالهذيان بالمهملة فمدلول الهذيان لفظ مركب مهمل تنبيه
اطلاق المدلول على الماصدق كما هنا شايع والاصل اطلاقه على
المفهوم وهو ما وضع له اللفظ كرجل وفى وضع للمركب ووجود المهمل
خلاف يأتى فى مبحث الاخبار والوضع الثامن للقوى والمعرفى والشرعى
جعل اللفظ دليلا على المعنى فيعلمه منه العارف بوضعه له لغة
او عرفا او شرعا ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى فى وضعه
لان اللفظ علامة المعنى بطريق الوضع ولان الموضوع للضدين
كالجون للاسود والابيض لا يناسبهما ولو كانت المناسبة شرطا لما
صح ذلك لان اللفظ الواحد لا يناسب الضدين مناسبة طبعية
فى وضعه لهما خلافا لعباد بن سليمان الصيمرى بفتح الميم اشهر
من ضمها نسبة الى صيمر قرية فى اخر عراق العجم حيث اشترطها بين كل
لفظ ومعناه والا لما كان اختصاص ذلك اللفظ بذلك المعنى او
الى من غيره فلا بد له من مخصص وهو المناسبة واجيب بأنه
لا ينحصر فيها ارادة المختار يصلح مخصصا من غير انضمام داعية
اليها تنبيه اعترض نقل الاشتراط عن عباد بانه لم يصرح
بذلك بل قال افادة اللفظ للمعنى لذاته ولكون هذا اشترطا
يحتاج لنقل صريح فى ذلك والا فالمذهب لا يثبت بالاحتمال

واختلف

واختلف الناقلون عنه فى المراد بالمناسبة فقيل بمعنى انها حاملة للواضع
على الوضع على وفقها فيحتاج اليه وهو مقتضى نقل الآمدى عنه وقيل
بمعنى انها كافية فى دلالة اللفظ على المعنى فلا يحتاج لوضع اللفظ
بل يدرك ذلك من خصه الله تعالى بذلك كما فى القاقة ويعرفه غيره منه قال
القرافى حكى ان بعضهم كان يدعى انه يعلم المسميات من الاسماء فقيل له ما
مسمى ادغاغ وهو من لغة البربر فقال اجد فيه يبسا مثديد او اراه
اسم لحجر وهو كذلك قال الاصفهانى والثانى هو الصحيح عن عباد واللفظ
الدال على مضى له جهتان من جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه فى الخارج
هل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او الثانية ومن غير نظر الى شئ منها
فيه ثلاثة مذاهب الاول انه موضوع للمعنى الخارجى لا الذهنى وقوله
خلافا للامام الرازى هو المذهب الثانى فان الرازى قال لانا اذا
رئينا جسما من بعيد وظننا انه صخرة سميناه بها فاذا دنونا منه وعرفنا
انه حيوان وظنناه طيرا سميناه به فاذا دنونا منه وعرفنا انه انسان
سميناه به فاختلف الاسم لاختلاف المعنى وذلك يدل على ان الوضع
له واجاب الاول عن هذا بان اختلاف الاسم لاختلاف المعنى فى الذهن
لظن انه فى الخارج كذلك لا لمجرد اختلافه فى الذهن فالموضوع له
ما فى الخارج والتغير عنه تابع لادراك الذهن لجسما ادركه هذا
مردود اذ لا يلزم من كون الاختلاف لظن ما ذكر ان يكون اللفظ
موضوعا للمعنى الخارجى فالاوجه ما قاله الامام وقال الزركشى
لحق ان دلالته على المعانى الخارجية انما هو بوسط دلالتها على المعانى
الذهنية ودلالتها على المعانى الذهنية بغير وسط وينزل كلام
الامام عليه انتهى والمذهب الثالث ما قال الشيخ الامام والد
المصنف من ان موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بالذهنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)